الله عليه وسلم رافع بن خديج لما قيل له انه رام وعندما اجازه قال سمرة لزوج
امه اجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم رافعا وانا اصرعه فاعلم بذلك
صلى الله عليه وسلم فقال تصارعا فصرع سمرة رافعا فاجازه فما فرغ العرض
الا وقد غابت الشمس واذن بلال رضي الله عنه بالمغرب فصلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم باصحابه ثم اذن بالعشا فصلى بهم وبات واستعمل صلى الله عليه
وسلم على الحرس تلك الليلة محمد بن مسلمة في خمسين رجلا يطوفون بالعسكر
ونام صلى الله عليه وسلم وجا انه صلى الله عليه وسلم قال لقد رايت اي في
النوم الملائكة تغسل حمزة وادلج رسول الله صلى الله عليه وسلم في السحر فكانت
صلاة الصبح بالشوط حائط بين المدينة واحد ومن ذلك المكان رجع
عبد الله بن ابي بن سلول ومن معه من اهل النفاق وهم ثلاثمائة رجل
وهو يقول عصاني واتبع الولدان ومن لا راي له سيعلم ما ندري علام
نقتل انفسنا ارجعوا ايها الناس فرجعوا فتبعهم عبد الله بن حرام والد
جابر رضي الله عنهما وكان في الخزرج كابن ابي يقول يا قوم اذكروا الله
ان تخذلوا قومكم ونبيكم عندما حضر من عدوهم قالوا لو نعلم انكم تقاتلون
لما اسلمناكم ولكنا لا نرى انه يكون قتال وابوا الا الانصراف فقال لهم
ابعدكم الله اي اهلككم الله اعدا الله فسيغني الله عنكم نبيه صلى الله عليه وسلم
فلما رجع عبد الله بن ابي بمن معه قالت طائفة نقتلهم وقالت الاخرى لا نقتلهم
وهما ان يقتتلا والطائفتان هما بنو حارثة من الاوس وبنو سلمة من الخزرج
فانزل الله تعالى فما لكم في المنافقين فئتين والله اركسهم اي ردهم الى كفرهم بما
كسبوا وجرى كلام بعضهم ولما رات بنو سلمة وبنو حارثة ابن ابي قد خذلهم
بالانصراف وكانوا جناحين من العسكر ثم عصمهما الله تعالى وانزل قوله تعالى

اذ

اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا الاية فبقي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
سبعمائة رجل وقالت الانصار لما رجع ابن ابي الا نستعين بحلفائنا
من يهود ولعلهم عنوا بهم بني قريظة لانهم من حلفاء الاوس فقال صلى
الله عليه وسلم لا حاجة لنا فيهم وقال صلى الله عليه وسلم لاصحابه من رجل يخرج
بنا على القوم من كثب اي من طريق لا يمر بنا عليهم فقال ابو خيثمة انا
يا رسول الله فنفذ به في حرة بني حارثة وبين اموالهم حتى دخل في حائط
لمربع بن قيظي الحارثي وكان منافقا ضريرا فقام يحثي التراب في وجوههم
ويقول ان كنت رسول الله فاني لا احل لك ان تدخل حائطي واخذ في يده حفنة
من تراب والله لو اعلم اني لا اصيب بها غيرك يا محمد لضربت بها وجهك
فابتدر اليه سعد بن زيد فضربه بالقوس فشجه في راسه واراد القوم قتله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتلوه فهذا الاعمى اعمى القلب والبصر
ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل الشعب من احد فجعل
ظهره وعسكره الى احد واستقبل المدينة وصف المسلمين في جبل احد
اي بعد ان بات به تلك الليلة وحانت صلاة الصبح والمسلمون يرون
المشركين فاذن بلال واقام وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم باصحابه
صفوفا وخطب خطبة حثهم فيها على الجهاد ومن جملة ما ذكر فيها من كان
يؤمن بالله واليوم الاخر فعليه الجمعة الا صبيا او امراة او مريضا او عبدا
مملوكا ومن استغنى عنها استغنى الله عنه والله غني حميد ما اعلم من عمل
يقربكم الى الله تعالى الا وقد امرتكم به ولا اعلم من عمل يقربكم الى النار الا
وقد نهيتكم عنه وانه قد نفث في روعي الامين انه لن تموت نفس حتى
تستوفي اقصى رزقها لا ينقص منه شي وان ابطا عنها فاتقوا الله ربكم

Copyright © King Saud University